ترك بدلالة محل الكلام وقد منا انه غلط فاحش لكن اعترض على فخر الاسلام
بانه قد اعترف بالمجاز لأن اقامة العين مقام الفعل ليوصف بالتحريم بدل توصيف
الفعل به نوع من المجاز وقد اجيب عنه بما حاصله كما ذكره السيد انا اقامة
العين مقام الفعل ليست بمعنى ان يوصف المحل بالحرمة بدلا عن توصيف الفعل
بالحرمة كما ان استعمال لفظ الاسد في الشجاع بدل عن استعماله في المفترس
فيكون مجازا بل بمعنى ان توصيف العين بالحرمة حقيقة لكن المقصود منه
أفادة حرمة الفعل ونفيه بالطريق الأولى لانه لا يتصور بدونه المحل فاذا
انتفى المحل كان الفعل بالانتفاء أولى لانه لا يتصور بدونه المحل فاذا انتفى
المحل كان الفعل بالانتفاء أولى وبالمنع احرى فهذا كالكناية اريد بها الموضوع
له لكن لا لذاته بل لينتقل الى لازمه فلا يكون من المجاز في شيء اه وطائفة
قالوا بالاجمال والحق ظهوره في معين لنا الاستقراء في مثله افادة منع
الفعل المقصود منه حين كان متبادرا من نحو حرمة الحرير والخمر والامهات
فلا اجمال قال في التحرير وادعاء فخر الاسلام وغيره من الحنفية الحقيقة
لقصد اخراج المجاز عن المحلية تصحيح بادعاء تعارف تركيب منع العين لاخراجها
عن محلية الفعل المتبادر اطلاقا وفيه زيادة سبب للعدول عن التعليق
بالفعل الى التعليق بالعين اه ويتصل بما ذكرنا من الحقيقة والمجاز
حروف المعاني فانها تنقسم الى حقيقة لاستعمالها فيما وضعت له
والى



والى مجاز لاستعمالها في غير ما وضعت له فان الاستعارة التبعية تجري في
الحروف كما تجري في المشتقات فان الاستعارة تقع اولا في متعلق معنى الحرف
ثم فيه كاللام مثلا فيستعار اولا التعليل للتعقيب ثم بواسطته يستعار اللام
له نحو: لد واللموت: وتمامه في التلويح وفي البديع الحرف ما لا يستقل بالمفهومية
معناه ان ذكر متعلقه شرط دلالته على معناه الافرادي كمن والى فانه لا يفهم
معنى الابتداء والانتهاء بدون ذكر المكان المخصوص الذي هو متعلقهما
بخلاف الابتداء والانتهاء وابتدأ وانتهى ومعنى الافرادي الاحتراز عن
قسميه فان ذكر متعلقهما كالفاعلية والمفعولية شرط التركيب واما مثل
ذو وفرق وان لم يفد معناها الافرادي الا بذكر متعلقه فليس لانه شرط
بل لان وضعهما للتوصل الى وصف العلم بالجنس وان علو خاص واقتضى
ذلك اه ثم اعلم ان مدلول اللفظ اما لفظ كالجملة والخبر والاسم والفعل والحرف
على نوع تساهل اذ الالفاظ ما صدقات مدلوله الكل او غير لفظ فاما ان لا يدل
عليه الا بضميمة لوصف لمعنى جزئي من حيث هو ملحوظ بين شيئين خاصين
فهو الحرف كمن والى بخلاف الاسماء اللازمة للاضافة أو يستقل بالدلالة لعدم
ذلك فاما ان لا يكون معناه حدثا فقيد اباحد الازمنة بهيئة فهو الاسم
كالابتداء او الانتهاء والمكان وعن وحينئذ مشترك لفظي له وضع للمعنى
الكلي فيستعمل فيه اسما ولخصوص منه كذلك فيستعمل فيه حرفا او يكون فالفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)